مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index

ISSN (Print) : 3078 - 2538

ISSN (Online) : 3078 - 9613

Volume 2، Issue 1، Year 2026، pp.86-102

The Effectiveness of Distance Learning in Developing the Academic and Professional Skills of University Professors with Recent Teaching Experience

Prof. Dr. Adela Ali Naji

University of Baghdad / College of Education for Pure Sciences (Ibn Al-Haytham)
Department of Quranic Sciences

Adela.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Received	Accepted	Published
2026/2/1	2026/2/14	2026/3/15

Abstract :

The current era is characterized by information technology that has reflected on life activities, leading to the development of many aspects, especially learning. This has contributed to creating a new environment of science and knowledge based on developing skills and creativity in harmony with the technological age that the world lives in today, amidst a massive scientific and technological revolution. This revolution has affected all aspects of life, and learning has become required to search for new educational models to face various challenges on a global level, including confronting the COVID-19 pandemic. Consequently, distance learning platforms emerged as one of the Internet era technologies that achieved great success due to the ease of publishing and sharing content electronically, facilitating students' access to knowledge.

Keywords: Distance Learning, University Professor Skills

CC BY NC SA

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 2، Issue 1، Year 2026، pp.86-102

فاعلية التعلم عن بعد في تطوير مهارات الاستاذ الجامعي الحديث العهد بالتدريس اكاديمياً ومهنيا

أ.د عادلة علي ناجي
جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم علوم القران
Adela.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام 2026/2/1
تاريخ القبول 2026/2/14
تاريخ النشر 2026/ 3/15

المستخلص :

يتميز العصر الراهن بالتكنولوجيا المعلوماتية التي انعكست على الأنشطة الحياتية مما أدى إلى تطور العديد من النواحي خاصة التعلم، وهو ما أسهم في خلق بيئة جديدة من العلم والمعرفة القائمة على تنمية المهارات والإبداع المتناسية، مع العصر التكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم في ظل ثورة، علمية وتكنولوجية كبيرة، أثرت على جميع جوانب الحياة، وأصبح التعلم مطالباً بالبحث عن نماذج تعليمية جديدة لمواجهة مختلف التحديات على المستوى العالمي والتي منها مواجهة جائحة كورونا. فظهرت منصات التعلم عن بعد كإحدى تقنيات عصر الإنترنت التي لاقت نجاحاً كبيراً بسبب سهولة نشر المحتوى ومشاركتها إلكترونياً مما يسهل وصول الطلبة إلى المعرفة.

الكلمات المفتاحية : التعلم عن بعد ، مهارات الاستاذ الجامعي

CC BY NC SA

المقدمة

حيث يؤكد التربويون على أهمية التعلم عن بعد وأهمية شبكة الإنترنت التي أسهمت في خلق فرص غير مسبوقة للتعلم، وأدت إلى تيسير تعليم الطلبة بشكل مستمر ومتواصل ؛ مما يسهم في صقل خبراتهم ، لذلك كان لابد من تسليط الضوء على فاعلية التعلم عن بعد وتوضيح مدى تاثيره في تطوير الاستاذ الحديث بالعهد بالتدريس خصوصاً وعلى المستويين الاكاديمي والمهني .

ويقصد بالتعلم عن بعد نقل برنامج تعليمي من موضعه داخل أسوار مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً عبر وسائط تعليمية متعددة ، فالتعلم عن بعد يعد وسيلة فعالة وهادفة للحصول على المعرفة ، كما أنه يمكن المتعلمين من مواكبة متغيرات العصر ومواجهة مستجداته مما يمكن الدول من مواجهة التطورات المعلوماتية. وفي ظل التطورات المتسارعة، تسعى جميع الدول المتقدمة والنامية إلى تقديم أنظمة تعليمية تنطلق من التعلم عن بعد .

مشكلة البحث :

يجيب البحث عن مجموعة تساؤلات منها : ماهو التعلم عن بعد ؟ وما هي اهم خصائصه ومميزاته؟ وما تحيط به من ايجابيات وسلبيات ؟ وما مدى فاعليته بالنسبة لطلبة الدراسات العليا ؟ وهل كان له دور في تطوير مهاراتهم الاكاديمية والمهنية ؟

اهداف البحث :

يهدف البحث الى الكشف عن ماهية التعلم عن بعد ، ومدى فاعلية نظام التعلم عن بعد لدى طلبة الدراسات العليا ، وكيف يؤثر في زيادة التطور والتقدم في مهاراتهم الاكاديمية والمهني من خلال اكتساب خبرات وممارسات رقمية جديدة تساعدهم في حياتهم العلمية والعملية .

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في كونه يسلط الضوء على نظام من ابرز نتاج التقدم والتطور التكنلوجي ،والذي اصبح يمثل وسيلة من وسائل التعلم ، فكان لابد من تسليط الضوء على هذا النظام كونه يمثل البديل في بعض الدول عن النظام التقليدي .

التمهيد : التعريف بالمصطلحات

الفاعلية لغة : مصدر فاعل ، مقدرة الشيء على التأثير بالشيء (i).

عرفت الفاعلية اصطلاحاً : على أنها مدى الإنجاز والتفاعل للتعلم عن بعد والتعلم المدمج وتحقيق أفضل النتائج المرجوة في ضوء الأداة التي تم إعدادها لقياس الفاعلية للمحورين (ii).

التعلم في اللغة من (علم) أصل صحيح يدل على أثر بـ الشيء يتميز به عن غيره، والعلم نقيض الجهل، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه (iii).

وفي الاصطلاح التعلم (هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر من تغيير الأداء لدى الكائن الحي) (iv).

مفهوم الفاعلية:

هي القُدرة على أداء الأعمال الصحيحة، أي تحديد الأعمال الصحيحة حتى تتمكن المُؤسسة من أدائها، وقد تُعرف الفاعلية بأنّها الإنتاج وتعني أنّ فاعلية أي فرد تُحدد بكميّة الإنتاج التي يستطيع تحقيقها، ولكن يرى البعض أنّ هذا ليس تعريفاً دقيقاً للفاعلية، ورأى بعض الباحثين أنّ الفاعلية هي القُدرة على إنتاج أكبر كميّة باستخدام أقل الموارد، أو أنّها مدى الإنجاز الذي يُمكن تحقيقه من الأهداف الموضوعة لأي مُؤسسةv.

طالب الدراسات العليا : هو من يحمل درجة الماجستير في اختصاص معين او عدة اختصاصات ، ويكمل الدكتوراه من بعدها .

والاكاديمي لغة : (عضو من اعضاء مجمع علمي او ادبي) (vi) .

والتعريف الاصطلاحي ليس ببعيد عن التعريف اللغوي فكل من ينتمي الى مجمع علمي او ادبي وكان قد درس فيه وحصل على شهادة، وينتمي الى وزارة التعليم والبحث العلمي فهو اكاديمي

و اما المهني لغة : الحذق بالخدمة والعمل ونحوه ، وقد مهن ، يمهن ، اذا عمل في صنعته ، ومهنة اي خدمة (vii).

اصطلاحا : هو تخطيط منظم يمكن الطلبة من النمو مهنيا بالحصول على المزيد من الخبرات الثقافية السلوكية وكل ما من شانه ان يرفع مستوى عمليتي التعليم والتعلم ، ويزيد من الطاقات الانتاجية (viii).

المبحث الاول : التعلم عن بعد

المطلب الاول : مفهوم التعلم عن بعد

اولاً : تعريف التعلم عن بعد

عُرف التعلم عن بعد هو اكتساب الخبرات والمهارات التعليمية من خلال التفاعل باستخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة وتبادل المعرفة بكل يسر؛ فالطالب يتفاعل مع وسائط افتراضية يستطيع من خلالها التواصل والتفاعل مع مصادر التعلم والبيئة التعليمية ؛ مما يسهل اكتساب المهارات في الجانب المعرفي والوجداني والنفس حركي (ix) ، كما عرفه الخزاعي بأنه: (منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين في أي وقت ومن أي مكان باستخدام تقنيات

المعلومات والاتصالات التفاعلية ، مثل الإنترنت، والإذاعة، والقنوات الفضائية، والأقراص المغنطة، والهاتف والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب، والمؤتمرات عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم) (x) .

من التعريفات السابقة يتضح أن التعلم عن بعد هو عبارة عن عملية تفاعلية افتراضية بين طلبة الدكتوراه والاستاذ الجامعي عبر وسائل التواصل التقنية، والمنصات التعليمية، تقدم من خلالها البرامج التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، و يمككنا تحديد اطراف التعلم عن بعد بثلاثة اطراف متمثلة بطلبة الدكتوراه ، والاستاذ الجامعي ، و وسائل الاتصال التكنولوجية .

ثانياً : أهداف التعلم عن بعد:

ان غاية التعلم عن بعد في الوقت الحاضر الذي يمتاز بسرعة في التطور والتقدم في جميع محاور الحياة ، هو العمل على تقديم وسيلة تعلم تمتاز بسرعة الاداء وبجودة عالية وباقل وقت ممكن ، وهناك العديد من الاهداف التي تاتي بعد هذه الغاية ومنها :

1- يتيح الفرصة للتفكير في طرائق جديدة للتدريس، ويساعد في تبني أساليب إبداعية للتدريس

2-خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة، وتنويع مصادر المعلومات والخبرة .

3- إكساب طلبة الدراسات العليا المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

4-إكساب طلبة الدكتوراه المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.

5-خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية (xi).

مما سبق نجد أن التعلم عن بعد يقوم على مبدأ حق الجميع في الحصول على الفرص التعليمية المتاحة حيث يتم نقل المعرفة باستخدام وسائط تعليمية متعددة تكفل الحصول على المعلومة بالطريقة الأفضل وتغنى عن الحضور الشخصي ، وتحرير الطالب من قيود الزمان والمكان.

ثالثاً : خصائص التعلم عن بعد

خصائص التعلم عن بعد التي يمكن إيجازها بالنقاط الاتية :

1- الانفصال الجغرافي بين الطلبة والأساتذة ؛ اذ لا يتطلب حضورهم في مكان واحد لتلقي المعلومات .

2 - المؤسسة التعليمية تحل بدرجة كبيرة محل الأستاذ بما توفره للطالب من أساليب المتابعة والتوجيه والاستشارة والتقويم .

3- يتيح الفرصة للطلبة لتبادل المعلومات والخبرات وتبادل الآراء عبر التواصل الالكتروني .

4-تحقيق الخصوصية للطلبة في التعلم لأن التعلم عن بعد يراعي الفروق الفردية بين الطلاب بصورة لا تتوفر في المدرسة التقليدية حيث يمكن التعامل مع الطلاب تبعا لقدراتهم وإمكاناتهم الذاتية مما يتيح الفرصة لتطبيق مبادىء تفريد التعلم وهي المبادىء التي تراعي خصوصية كل طالب وقدراته التحصيلية.

5- التعلم عن بعد يؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة في إطار التعلم المفتوح للجميع فهو يعطي الفرص المتساوية للجميع فالتعلم لا يقتصر على فئة معينة أو وقت محدد.

6-نظام التعلم عن بعد يوازي أو يمكن أن يفوق في تأثيره نظام التعليم التقليدي عندما تستخدم تقنياته بكفاءة عالية وتتوفر البيئة الملائمة لكل من الطلبة والاستاذ .

7- يسهم نظام التعلم عن بعد في حل المشكلات التي تعترض نشر التعلم ، و استيعاب الكم الهائل من الطلاب في الجامعات .

9- تنمي عادات حميدة مثل الاعتماد على النفس والتعلم الذاتي .

10-إمكانية تطوير أجزاء محددة من المقرر وتحديث معلوماته أو بياناته .

11-تجاوز الفروق العمرية للطلبة الدارسين فيه فقد ينتظم فيه شاب حديث التخرج من المرحلة الثانوية أو شخص مضى على تخرجه أكثر من ثلاثين عاما (xii).

المطلب الثاني : مزايا و ايجابيات وسلبيات التعلم عن بعد

اولاً : مزايا التعلم عن بعد :

هنالك عدة مزايا تميز التعلم عن بعد عن غيره ، ويمكن ادراجها بالنقاط الاتية :

1- استقلالية الطلبة واستثمار وسائل الاتصال المتنوعة ووسائط التقنية المختلفة.

2 -هذا النوع من التعلم قادر على تخطي الحدود الاقليمية والحواجز الجغرافية والسياسية والاجتماعية.

3- من خلاله يمكن تجاوز العوائق التي تحد من امكانية الالتحاق بالتعلم ، فالتعلم عن بعد نقل التعلم إلى الطلبة في موقع اقامته أو عمله بدل من انتقال الطلبة إلى مؤسسة التعليم نفسها.

4 -انخفاض كلفة التعلم عن بعد (xiii)، خصوصاً لمن يضطر الى السفر لمكان اخر لتلقي التعلم .

5 - التعلم عن بعد ينطلق من مبدأ تطوير التعلم واستمراريته ، فالعملية من خلاله متطورة ومتغيرة ومستمرة وتواكب التطور والتغير المعرفي الذي يشهده العصر الجديد.

6- زيادة انتاجية التعلم والتدريب؛ اذ يتحرر الأستاذ من الاعمال الروتينية وتعلم المهارات الاساسية، واتاحة الفرصة لتبادل الخبرات بين الجامعات من خلال مشاركة اساتذة من اماكن مختلفة من العالم .

7 -ارساء التعلم على اساس علمي فهي توجه البحوث وتستفيد من نتائجها.

8- جعل التعلم فوريا لعدم وجود حواجز بين المؤسسة التعليمية وبيئة العالم الخارجي (xiv).

ثانياً : ايجابيات التعلم عن بعد

1- المرونة في الوقت.

2-إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من المتعلمين والمتابعين في مختلف بلدان العالم .

3- الغاء حاجز البعد المكاني والزماني بين الطلبة والاساتذة .

4-سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والاقراص المدمجة .

5-سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت.

6- تغيير نظم وطرائق التدريس التقليدية يساعد على ايجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط .

7-اعطاء التعلم صبغة عالمية والخروج من الاطار المحلي.

8- وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي والملقن .

9- يسهم في تكوين علاقات عالمية أن صح التعبير بين الطلبة انفسهم .

10-تطوير مهارات الطلاب في استخدام الحاسوب وأجهزة الموبايل بصورة ايجابية

11-عدم التقيد بالساعات الدراسية إذ يمكن وضع المادة التعليمية عبر منصات وبإمكان الطالب الحصول عليها في أي مكان وزمان (xv).

ثالثاً : سلبيات ومعوقات التعلم عن بعد

لا يخلو التعلم عن بعد من سلبيات ومعوقات تحول دون مواكبة التطور التكنولوجي الالكتروني في دول العالم ، ومنها :

1- يكون التفاعل الانساني المباشر ضعيفا جدا بين الطلبة والأساتذة .

2-صعوبة الانتقال من طرائق التعلم التقليدي إلى طرائق تعلم الكتروني .

3-افتقار الخبرة التكنولوجية في استخدام الوسائل الالكترونية لكثير من الأساتذة والطلبة على السواء .

4-احتياج التدريسي والطالب إلى جهد ومتابعة وكلفة مادية أكبر كي يتمكن من إعداد محاضرة الكترونية مطبوعة أو فيديوية أو حتى صوتية.

5-افتقار المؤسسات التعليمية المستلزمات المطلوبة من أجهزة حاسوب ووسائل عرض الكترونية واتصال انترنت وشبكات اتصال محلية وقواعد بيانات ، وعدم وجود تيار كهربائي مستمر .

6- لا ينمي القدرة اللفظية لدى الطلبة (xvi) .

7-التعلم عن بعد قد يضعف العلاقات الاجتماعية والانسانية بين الطلبة نفسهم .

8-غياب القدوة والتأثر بالاستاذ في هذا النوع من التعلم ، ولا يمكن اكتشاف المواهب والقدرات لدى الطلبة في هذا النوع من التعلم (xvii).

ولا ننسى بعض السلبيات من واقع تجربتنا التي ليست ببعيدة في جائحة كورونا فقد عانى الطلبة والاساتذة من بعض الامور الخارجة عن ارادتهم ، كضعف شبكة الاتصال ، وعدم توفر اماكن خاصة لهم او ملائمة لتلقي المحاضرات ، وكذلك عدم كفاءة الانظمة المعتمدة خصوصا في الاختبارات فقد حصلت الكثير من الاخطاء ، تحمل الطلبة نتيجتها ، والاختلاف الملحوظ في درجات الاختبار للطلبة مقارنة بمستواهم الفعلي ، مما يؤدي الى اعطاء نتائج غير حقيقية في الاختبارات .

المبحث الثاني : تطوير مهارات طلبة الدكتوراه اكاديمياً ومهنياً

المطلب الاول : تطوير المهارات الاكاديمية

المهارات الإبداعية المذكورة في الوقت الحاضر كإضافة مهمة لمفاهيم مهارات
الإنترنت وتعد الكفاءة الرقمية مزيجاً من مهارات المعلومات ومهارات الاتصال ومهارات إنشاء المحتوى ومهارات الأمان ومهارات حل المشكلات ، ولذلك قسمت المهارات ما بين اكاديمية و مهنية لدى طلبة الدكتوراه ، و تحديد المهارات الاكاديمية لطلبة الدكتوراه بعدة نقاط هي:

1-مهارات الملاحة الرقمية صنفت على أنها جزء من المهارات الأساسية وتشمل المهارات الرقمية أو الملموسة من خلال مهارات مثل: إدارة المعرفة، وإدارة التغيير، والإدارة النشيطة (الاستجابة، والعملية التكرارية) ، والتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

2- المهارات الأساسية وتشمل مهارات مثل التواصل المكتوب والمحكي على حد سواء، مثلا المخاطبة العامة، والإلمام بالقراءة والكتابة، والطباعة والتفكير والحكم النقديين، وحل المشاكل، والعمل الجماعي، والمرونة الشخصية التفكير المتبصر.

3-المهارات الناعمة وتشمل هذه المهارات القدرة على التكيف مع الوضعيات المتعددة الثقافات.

4- مهارات الطلبة المكتسبة من خلال التدريب والممارسة، وتعرف هذه المهارات بأنها مجموعة من المهارات والمعرفة والمواقف التي تمكن من الثقة والاستخدام الإبداعي والنقدي للتكنولوجيا والأنظمة ، وتتمثل هذه المهارات في مهارات التعامل مع المنصات الإلكترونية والمهارات اللازمة لتفاعل الطلبة مع الأنشطة الإلكترونية والواجبات والمنصة الإلكترونية بشكل عام مثل متابعة الدروس بكل جدية، والالتزام بقواعد السلوك المقترحة، والقيام بحل التدريبات والأنشطة والمشروعات وطرح الأسئلة، والمشاركة في النقاشات والحوار (xviii)، والاطلاع على مصادر التعلم الإضافية على الشبكة و لجميع الطلبة تلك الممارسات تعتمد على تخطيط المحاضرات التي على طالب الدكتوراه تقديمها وعرضها امام الاستاذ والزملاء ومن خلال تحضير هذه المحاضرة يكون على الطلبة التسلسل في مهارات عرض المعلومات والمحتوى وهذه الخطوات : -

- **مهارات التخطيط للمحاضرة :** ويقصد بها المهارات الخاصة بأداء طلبة الدكتوراه النظري التخطيطي قبل دخوله وعرضه للمحاضرة ، وتشمل العديد من المهارات ومن أهمها، تحليل المحتوى وتنظيم متابعته ، وتحديد صياغة الأهداف الإجرائية السلوكية للمحاضرة ، اختيار وسائل العرض كالصور او شريط فديو .

- **مهارات تنفيذ المحاضرة :** وتشمل استخدام طرائق وأساليب التدريس ووسائط تعليمية متنوعة، ومن هذه المهارات التمهيد باستخدام الأسئلة لجذب وشد انتباه الطلبة، تنويع الحركة والصوت (تنويع المثيرات) .

- **مهارات التقويم :** مهارات تتعلق بعملية القياس ومهارات تتعلق بعملية التشخيص، ومهارات تتعلق بعملية العلاج ، ولا يتوقف التقويم هنا فقط لهذا الجانب وانما يمكن للطالب تحديد نقاط القوة والضعف في ادائه من خلال مراجعة عرضه للمحاضرة اذا كانت قد تم تسجيلها والعمل على زيادة مهاراته وتطويرها وهذا ما يمكن تسميته (مهارات التقويم الذاتي) (xix) .

5- الإنصات من أهم مهارات التعلم عن بعد ، ويعتمد على عدد من المهارات والقدرات أهمها التركيز والانتباه ومتابعة المتحدث والفهم الشامل لأهم الأفكار والمضامين الواردة في الوسائل السمعية .

6- أن من مهارات التعلم عن بعد المشاركة الفاعلة بالرأي من خلال المناقشات وتقديم المقترحات والحلول وفقاً للمحتوى التعليمي، والتقويم الذاتي من خلال عرض الأنشطة على الزملاء، وتقويم بعض الزملاء في ضوء المحتوى التعليمي، وفهم التعليمات المكتوبة والمهام التعليمية (xx).

7- من خلال الممارسة والتدريب على التعامل مع وسائل الاتصال يمتلك مهارة الحصول على المعلومة الدقيقة والمفيدة الخاصة باختصاصه ، وتطور معرفته بنشر البحوث على المنصات العربية والعالمية منها .

المطلب الثاني : تطوير المهارات المهنية

ولابد ان ترافق المهارات الاكاديمية مهارات مهنية مكتسبة لطلبة الدكتوراه تساعد على اعداده كاستاذ جامعي في مسيرته المهنية ، ومنها :

1- تطوير المهارات الحياتية التي يجب أن يتمتع بها طلبة الدكتوراه مثل قدرته على استثمار القدرات التي لديه، فاستثمار القدرات هي أكثر طريقة في معرفة الحاجات، وما يتماشى معها من قدرات ومهارات عقلية يمتلكها [xxi] .

2- القدرة على مقاومة السلبيات التي تواجه الطلبة من خلال استثمار الجهد في الأشياء التي يمكن القيام بها بسرعة اكبر وبجودة اعلى ، وهذه المهارة ستوفر عليه الكثير من الوقت والجهد سواء في مهنة التدريس ام في المهام الادارية .

3- تنظيم الوقت فيما يمكن فعله .

4- تقدير الآخرين واحترامهم و احترام وجهات النظر دون التعصب وهذه من اهم صفات المهنية

5- المهارات الشخصية، ومن يمتلكها يمكنه الحصول على حب الناس من حوله، كما تمكنه من اجتياز مقابلات العمل والتوظيف بشكل أسرع، ومنها ، ثقة الفرد بنفسه ، اذ تعد الشخصية الواثقة والقوية التي تستطيع التعبير عن الذات دون الشك فيها، و صاحب الشخصية القوية يقوم بإلهام الأشخاص من حوله ويستطيع السيطرة على الأمور المتعددة، وهناك العديد من السبل لزيادة الثقة بالنفس، مثل عدم السعي نحو رضا الآخرين ، و تحمل الضغوطات التي تواجه الطالب عند ممارسة التعلم عن بعد ، وتركيز القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة والمتغيرات [xxii].

6- القدرة على تحمل المسؤولية في كل جوانب الحياة الشخصية والاجتماعية والعملية .

7- امتلاك الطموح والإبداع في التعامل مع المشاكل و القدرة على التكيف مع كل ما هو جديد على جميع الأصعدة .

8- يعتبر إنشاء المحتوى بمثابة مهارة لإنتاج محتوى بتنسيقات ومنصات وبيئات مختلفة وهناك أربع فئات للمهارات العامة المهارات الفنية، والاجتماعية والنقدية، والإبداعية [xxiii] .

وهذه المهارات جميعها تهدف الى النهوض بواقع التعلم عن بعد وتطوره ومواكبته للتقدم الحاصل في العالم مع ثورة المعلومات العصرية الحاصلة ، وبالتالي تقديم اساتذة يمكنهم النهوض بالواقع التعليمي واحداث نقلة نوعية ، وبناء شخصية قيادية قادرة على حل المشكلات ومواجعة التغيرات وعلى كلا الصعيدين الاكاديمي والمهني .

خصائص التعليم عن بعد:

1. يعتمد مقررات إلكترونية ومحتوى رقمي منظم ومتنوع، موجه من المؤسسة التعليمية ضمن معايير.
2. تشرف عليه المؤسسة التعليمية عن برامجه ومقرراته ومختلف عناصر ومكونات عملية التعليم والتعلم.
3. يتيح فرصا متعددة للتعلم الذاتي.
4. يعتمد على الأدوات والوسائل التكنولوجية المختلفة لتبادل الوثائق والمعلومات وتخزينها على الحوسبة ، لما تقدمه هذه التقنية من فوائد في التعليم، ومن خدمات و تشجيع للتعاون والتواصل.
5. يعمل على تجديد المتطلبات التقنية وتوفيرها.

6. يعتمد وسائل وأدوات تكنولوجيا متنوعة تلائم طبيعة التعليم عن بعد من برامج تلفزيونية وشرائط فيديو وأقراص مدمجة ومواقع على شبكة الأنترنيت تراعي العوامل المؤثرة في فعالية التعليم والتعلم عن بعد.
7. يتم في بيئتين مختلفتين ومنفصلتين: بيئة المدرس وبيئة الطالب.

المطلب الثالث

أهمية التعلم عن بعد:

إن أهمية التعلم عن بعد، ترتبط ارتباطا وثيقا بما يتيحه من مصادر متعددة ومتنوعة تساعد على التعلم بطرق مختلفة تلائم قدرات المتعلم و تلبي حاجياته، فالتعلم عن بعد يحتاج لجملة من الخدمات والوسائط و البرامج المحوسبة والهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي، وهي وسائط متنوعة، سمعية و بصرية مُعدَّة خصيصاً لهذه الغاية، أي لإيصال المعارف والمهارات للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، ولذلك، فإن استعمال التقنيات الحديثة أصبح أمرا حتميا وليس خيارا، نظرا لما توفره هذه التكنولوجيا والوسائل الرقمية وما تتيحه من خدمات، و من أنواع من التعليم المتنقل والتعليم المتزامن وغير المتزامن وأنواع أخرى من التعليم الإلكتروني، فضلا عن مساهمتها في نشر التعليم بتغطية المناطق النائية، والوصول لأبعد نقطة ممكنة كانت عن منأى من ولوج هذا التعليم[xxiv].

أركان التعليم عن بعد:

يفتح التعليم عن بعد آفاقاً مبتكرةً لتطوير التعليم بإيجابية وفاعلية في إطار نموذج تربوي منفتح على مستجدات التكنولوجيا، يوفر تشكيلة متنوعة ونوعية من الوسائل والموارد ومصادر التعلم، وبيئة ملائمة لاستعمالها والتدرب عليها والتمكن من مهاراتها, ولذلك، فإن من أهم العوامل المؤثرة في عملية التعليم عن بعد، والتي تسهم في تحقيق تعليم نوعي وجيد، نذكر[xxv]:

اولاً: المناهج التعليمية:

1. ربط المناهج بالحياة والبيئة التعليمية، بحيث تمكن من عرض المادة التعليمية وتسهيل العمليات التعليمية والتعلمية.
2. تعزيز المناهج التعليمية بأطر جديدة للتعلم بالمشاريع والبحوث وبالأنشطة التفاعلية وحلقات النقاش والألعاب التربوية.
3. تحديد معايير التعليم والتعلم عن بعد، وتصميم وبناء المناهج، المقررات التعليمية الإلكترونية والتقويم وفق نظريات التعلم الحديثة.
4. توافر برامج ومقررات تربوية رقمية ومحتوى تعليمي ملائم، يساهم في رفع مستوى التفكير لدى الطلبة ويشجع على البحث والاكتشاف والابتكار.

5. دمج الوسائل الإلكترونية الرقمية الهادفة للارتقاء بنوعية التعلم لإعداد جيل جديد لمجتمع المعرفة وتوفير الوسائل والأدوات الإلكترونية المتعددة والمتنوعة المسايرة للتخطيط للتعلم والملبية للفوارق الفردية بين الطلبة وحاجاتهم المعرفية والمهارية.
6. تمكين المدرس من الأدوات التي تساعد على تطوير العملية التعليمية التعلمية بفاعلية.
7. توافر برامج التخزين والبحث وتنظيم المعطيات، وجعلها في المتناول وسهلة الاستعمال بالنسبة للمدرس والمتعلم[xxvi].

ثانياً: هيئة التدريس:

1. الرفع من كفاءة الأساتذة بالتطوير المهنيّ المستمر ومسايرة مستويات التطور الرقمي ومستجداته في مختلف الأسلاك التعليمية، وذلك بتطوير مهاراتهم التكنولوجية والحاسوبية واستعمال الإنترنت ومواكبة مستجدات البرمجيات التعليمية.
2. التدريب على استخدام التكنولوجيا وزيادة فعاليته للمساعدة على تطوير الممارسة التعليمية، وعلى التأمل والمراجعة المستمرة للممارسة التدريسية، وربط التعلم بالمخرجات.
3. التمكن من توظيف استراتيجيات التعليم عن بعد من برمجيات تعليمية تلائم أنواع التعلم والذكاءات المتعددة وإيقاعات التعلم، ومنها: الدروس التعليمية المصورة على اليوتيوب، والفيديو والرسائل الصوتية المسجلة، والألعاب التربوية الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، ومجموعات التواصل والبرامج التليفزيونية.
4. تأمين الوصول إلى الدروس وتجديدها وإغنائها عن طريق الإنترنت وخدماته المختلفة كالسحابة الحاسوبية وغيرها.
5. الإحاطة بصعوبات عملية التعليم والتعلم عن بعد والعمل على دعم المتعلمات والمتعلمين، وتوفير آليات وأطر إجرائية لتغذية راجعة تساهم في تحقيق إتقان التعلم.
6. تنويع الوسائل التعليمية المتعددة، والبرامج الرقمية واستراتيجيات توصيل المادة الدراسية والتفاعل مع البرامج الحاسوبية، قصد تلبية حاجيات المتعلمات والمتعلمين ومراعاة أنماط تعلمهم عن بعد وتمكينهم من مختلف المهارات والكفايات[xxvii].

ثالثاً: المتعلم وبيئة التعلم عن بعد:

كلما توافرت بيئة التعلم عن بعد، مجهزة بالمنصات الإلكترونية ووفرة الموارد الرقمية، كلما كان لهذا التعليم أثره الإيجابي والفعال، لأن مبدأ التعلم عن بعد، ليس مجرد تلق سلبي للمعلومات، بل هو تعليم قائم على عمليات التخطيط والتنفيذ والتتبع والتقويم، و من مرتكزاته محورية المتعلم وتنوع الاستراتيجيات والأنشطة التفاعلية القائمة على مرتكزات نظريات التدريس والتعلم و مستجداتها، وبالنسبة للمتعلم يقتضي:

1. توافر بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، من أهمها بيئة التعليم وخدماتها المتعددة.

2. توافر أدوات وبرامج تعتمد أساليب تدريسية حديثة ووسائل إلكترونية مناسبة للتعلم عن بعد، ومهارات عصر التكنولوجيات الرقمية.
3. تمكين الطلبة الكفايات الإلكترونية التي تجعله قادرا على استعمال الحاسوب و وسائل وتقنيات الاتصال في بيئة التعلم والإبحار على الشبكة العنكبوتية للبحث عن المعلومات وتحقيق التعلم الذاتي.
4. تعزيز مهارات البحث ومهارات التفكير النقدي ومهارات الحوار والتفاعل، والتعلم الذاتي لدى المتعلم.
5. تعزيز طرق جديدة للتعلم في مجموعات النقاش والفصول الافتراضية والبرامج الرقمية المتنوعة التي تمكن المتعلم من رؤية العالم من حوله بطرق مختلفة ومن زوايا متعددة ومنفتحة على الواقع[xxviii].

المبحث الثاني

المطلب الاول

شروط نجاح التعلم عن بعد

1. تجديد المناهج التعليمية بصيغة إلكترونية مواكبة لتحديات الرقمنة في شموليتها، شريطة أن تتوفر فيها المعايير التربوية والتعليمية الموجهة لأهداف ومقاصد التعليم والتعلم.
2. الاهتمام بمركزية المتعلم وبالمهارات العقلية العليا والمهارات الاجتماعية وبالتعلم الذاتي.
3. إعداد خطط واستراتيجيات عملية لمواجهة تحديات التعلم عن بعد (برامج متنوعة، فيديوهات تفاعلية، موارد سمعية بصرية وأنشطة تفاعلية، فضلا عن اختبارات إلكترونية لتتبع مستويات التحصيل ومواكبتها بالدعم والمعالجة...)
4. تدريب مكثف ومستمر للأساتذة في مجال التكنولوجيا واستعمال الموارد الرقمية وإدارة الفصول الافتراضية وتمكينهم من الكفايات المهنية ومنها: الكفايات التكنولوجية والرقمية.
5. تعزيز الكفايات التكنولوجية للموارد البشرية وتنميتها.
6. الالتزام "باللغة المهنية" المحققة لأهداف التواصل والتعلم وبناء مختلف المهارات والكفاءات[xxix].

الخاتمة :

النتائج :

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة عن استخدام نظام التعلم عن بعد ومدى فاعليته في تطوير مهارات طلبة الدكتوراه وعلى الصعيدين الاكاديمي والمهني على النحو التالي:

1. أسهم التعلم عن بعد بفعالية جيدة نوعا ما في انجاح العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا وهذا ما جعله فعالاً اكثر والاعتماد عليه اكثر في السنوات الاخيرة .

2- يحتاج طلبة الدكتوراه مهارات متوسطة على اقل وجه لاستخدام تقنيات التعلم عن بعد.

3- رغم ما له نظام التعلم عن بعد الا ان عليه الكثير من المؤاخذات ابرزها عدم وجود تفاعل مباشر بين الاستاذ والطلبة ، وعدم مصداقية نتائج الاختبارات النهائية وغيرها الكثير .

4- طور التعلم عن بعد المهارات الرقمية الالكترونية وكيفية استعمالها والاعتماد عليها لاغلب الطلبة .

5-زاد التعلم عن بعد من تطور المهارات المهنية منها التعاون بين الطلبة ، والسعي لانشاء علاقات وصداقات مع مختلف الطلبة في العالم خصوصا من يتفاعل مع التعلم المشترك فيه اكثر من جامعة ، وتعزيز الثقة بالنفس .

6- يؤهل التعلم عن بعد الطلبة لمواجهة المشكلات والصعوبات التي يفرضها عليهم التعامل مع التكنلوجيا الحديثة معتمدا على قدراته الذاتية ومهاراته.

7- كل هذا التطور والتقدم لا يكون ناجحاً ولا ذا تفاعل ان لم تتوفر البنى التحتية التي تعمل على تقديم نموذج فعال من هذا النظام ، سواء توفير شبكة سريعة او اجهزة حديثة وغيرها .

اهم التوصيات والمقترحات :

ترى الباحثة ان الضروري العمل على إقامة دورات وورش عمل للاساتذة وطلبة الدراسات العليا على حد السواء ،تكسبهم من خلالها امكانيات وخبرات في كيفية التعامل مع التطبيقات و وسائل التواصل الحديثة ؛ ليتمكنوا من مواكبة التطور والتقدم الحاصل في العالم التكنولوجي ، وليس التوقف على العمل بنظام التعلم عن بعد فقط عند الضرورة كما حصل في جائحة كورونا ؛ وانما الاعتماد على هذا النظام كحركة مواكبة لتقدم والتطور خصوصاً واننا نعيش في عالم السرعة والايمان بمبدا حق الجميع بالتعلم ، وكذلك توصي الباحثة من خلال المعايشة للموقف التعليمي ان توفر الجامعات اجهزة وتقنيات حديثة يمكن للطلبة والاساتذة استخدامها عند الحاجة .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وعلى اله وصحبه المنتجبين

الهوامش:

1. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عبد الحميد ، عالم الكتب -، 2008 ،ط1 ، مادة فعل ، 1726/3 .
2. ينظر :فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فايروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في فلسطين ، سحر سالم ابو شخيدم ، المجلة العربية للنشر العالمي ، 2020 ، العدد 4/المجلد 21 ، 365 .
3. ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، قم، مكتبة الاعلام الاسلامي ، 1404 ،(د.ط) ، مادة علم ، 109/4-110.
4. ينظر : التعلم نظريات وتطبيقات، أنور محمد الشرقاوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 2012 ،11-12 .
5. ينظر: الانفجار المعرفي: إبراهيم محمد البدراني, مكتبة الرشيد, 2001 م، ص: 31.
6. معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار ،مادة اكاديمي ، 105/1 .
7. ينظر: لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر-بيروت ، 1414، ط3 ، مادة مهن ، 424/13

8. ينظر : اساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ،عبد السلام مصطفى ، كلية التربية جامعة المنصورة ، دار الجامعة الجديدة ، 2007 ، 30 . واساليب النمو المهني المتبعة لدى هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في مجالي التدريس والبحث العلمي ، أ .د جمال فواز العمري ، مجلة جامعة دمشق ، العدد 45 /مجلد 25 ، 239 .
9. ينظر : الجودة النوعية في مؤسسات التعلم عن بعد ، =التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد ، فادية شقديح ، بحث في مجلة رالة المعلم ، 2019، عدد 1/مجلد 55 ، 126 .
10. درجة امكانية تطبيق انظمة التعليم الالكتلروني في المدارس ، حسين الخزاعي ، بحث مجلة جامعة النجاح للابحاث ، 2012، عدد2 /مجلد 26 ، 301 .
11. ينظر : التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق –التجربة الجزائرية انموذجاً-، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية –وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة مولود معمري –الملتقى الدولي ، د. سهل ليلى ، 2017، 35-38 . و واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة واعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير اعداد سمير مهدي كاظم ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية التربية ، قسم الادارة والمناهج ، 2021 ، 7-8 .
12. ينظر : التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني مفاهيم وتجارب التجربة العربية ، أ.د سالم مرزوق الطحيح ،شركة الكتاب-الكويت، 2011 ، 2ط ، 30-33 .
13. ينظر : التعليم عن بعد ، الملتقى الدولي د. وهيبة وهيب ، 55-56 .
14. ينظر : التعليم الالكتروني اهميته وفوائده ، صالح محمد التركي ، مجلة جامعة الملك فيصل ، 2003 ،33،و واقع وافاق التعلم عن بعد واثره في العراق ، م.م جان سيريل فضل ، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك –مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، جامعة بغداد، 2010 ، العدد 32/مجلد1 ، 7.
15. ينظر : معيقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر اساتذة التعليم العالي دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير مشتركة بوفنشوشة مريم و حدادة ايمان ، جامعة محمد الصديق بن يحى ،2020، 18 .
16. ينظر : فاعلية استخدام التعليم عن بعد في الموقف التعليمي من وجهة نظر الكادر التدريسي في ظل جائحة كورونا ، د. امل ابراهيم الغزالي ، جامعة بابل ، مجلة نابو للبحوث والدراسات ، العدد40/مجلد 31 ، 2022، 562 .
17. ينظر : المصدر السابق ، 38-40.
18. ينظر : فاعلية التعلم الرقمي في تحسين مهارات التدريس وتطوير محتوى الوسائل المتعددة ، د. محمد بن صلاح الضلعان ، الدراسات التربوية والانسانية /كلية التربية جامعة دمنهور ، عدد4 ، مجلد 15 ، 2023 ، 655 .
19. ينظر : المهارات الاكاديمية ، اعداد النظم الخبيرة ، الجامعة الالكترونية السعودية ، عمادة السنة التحضيرية ، المملكة العربية السعودية ، 87-88 .
20. ينظر : واقع وافاق التعليم عن بعد ، م.م جان سيريل ، 34 .
21. ينظر : دور التعلم عن بعد تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ، مرام سليمان بن عبد الرحمن ، كلية التربية /جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الوادي الدولية للعلوم التربوية،2020 ، عدد 8/مجلد26، 1153- 1156 .
22. ينظر المصدر السابق نفسه ، 165 .

23. ينظر : فاعلية التدريب الالكتروني في تطوير مهارات التعلم ، د. حميد السعيدي و د. علي المطري ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2021 ، عدد 4/مجلد 22 ، 44-45 .
24. ثورة المعرفة والتكنولوجيا, التعليم بوابة مجتمع المعلومات: بشار عباس، دار الفكر, دمشق, 2001 م، ص: 19-20.
25. ينظر: ثورة المعرفة والتكنولوجيا, التعليم بوابة مجتمع المعلومات: بشار عباس, ص: 22.
26. رقمنة وسائل التعليم في المدرسة: فاطمة حسيني، حوار منشور في جريدة التجديد، عدد: 357، يناير, 2015 م, ص: 24.
27. التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة: غريب زاهر إسماعيل, ص: 40.
28. رقمنة وسائل التعليم في المدرسة: فاطمة حسيني, ص: 30- 31.
29. ثورة المعرفة والتكنولوجيا, التعليم بوابة مجتمع المعلومات: بشار عباس, ص: 36.

قائمة المصادر

1. اساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ،عبد السلام مصطفى ، كلية التربية جامعة المنصورة ، دار الجامعة الجديدة ، 2007.
2. اساليب النمو المهني المتبعة لدى هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في مجالي التدريس والبحث العلمي ، أ .د جمال فواز العمري ، مجلة جامعة دمشق ، العدد 45 /مجلد 25 .
3. التعليم الالكتروني اهميته وفوائده ، صالح محمد التركي ، مجلة جامعة الملك فيصل ، 2003 ،33 .
4. التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني مفاهيم وتجارب التجربة العربية ، أ.د سالم مرزوق الطحيح ،شركة الكتاب-الكويت، 2011 ، 2ط .
5. التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق –التجربة الجزائرية انموذجاً-، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية –وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة مولود معمري –الملتقى الدولي ، د. سهل ليلى ، 2017 .
6. التعلم نظريات وتطبيقات، أنور محمد الشرقاوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 2012 ,
7. الجودة النوعية في مؤسسات التعلم عن بعد ، =التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد ، فادية شقديح ، بحث في مجلة رالة المعلم ، 2019، عدد 1/مجلد 55 .
8. درجة امكانية تطبيق انظمة التعليم الالكتلروني في المدارس ، حسين الخزاعي ، بحث مجلة جامعة النجاح للابحاث ، 2012، عدد2 /مجلد 26 .
9. دور التعلم عن بعد تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ، مرام سليمان بن عبد الرحمن ، كلية التربية /جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الوادي الدولية للعلوم التربوية،2020 ، عدد 8/مجلد26 .
10. فاعلية استخدام التعليم عن بعد في الموقف التعليمي من وجهة نظر الكادر التدريسي في ظل جائحة كورونا ، د. امل ابراهيم الغزالي ، جامعة بابل ، مجلة نابو للبحوث والدراسات ، العدد40/مجلد 31 .
11. فاعلية التدريب الالكتروني في تطوير مهارات التعلم ، د. حميد السعيدي و د. علي المطري ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2021 ، عدد 4/مجلد 22 .

12. فاعلية التعلم الرقمي في تحسين مهارات التدريس وتطوير محتوى الوسائل المتعددة ، د. محمد بن صلاح الضلعان ، الدراسات التربوية والانسانية /كلية التربية جامعة دمنهور ، عدد4 ، مجلد 15 ، 2023 .
13. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر-بيروت ، 1414، ط3 .
14. معجم اللغة العربية المعاصرة ، د. احمد مختار عبد الحميد ، عالم الكتب -، 2008 ،ط1 .
15. معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، قم، مكتبة الاعلام الاسلامي ، 1404 ،(د.ط) .
16. معيقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر اساتذة التعليم العالي دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير مشتركة بوفنشوشة مريم و حدادة ايمان ، جامعة محمد الصديق بن يحى ،2020 .
17. المهارات الاكاديمية ، اعداد النظم الخبيرة ، الجامعة الالكترونية السعودية ، عمادة السنة التحضيرية ، المملكة العربية السعودية .
18. واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة واعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير اعداد سمير مهدي كاظم ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية التربية ، قسم الادارة والمناهج ، 2021 .